بسم الله الرحمن الرحيم قال شيخنا الامام العلامة
ابو يحي مصطفى البرلسي المالكي الازهري الشهير بالبولاقي
حفظه الله تعالى ولطف به وبالمسلمين يوم التلاقي

الحمد لله الذي يقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق
وارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
المعاندون والمنافقون والصلاة والسلام على من بعث لتتميم مكارم
الاخلاق المطهر شرعه عن كل رذيلة وخصلة ذميمة يستحلها
الفساق وعلى اله واصحابه والتابعين خصوصا من اراد الله
به الخير فقهه في الدين اما بعد فقد بلغنا عن ثغر سكندرية المحروس
وقاه الله من السوء والبوس انه قد ظهر به عالم يفتي باباحة سماع
الغنا بالالات ذوات الاوتار وانه نسب ذلك لمذاهب الائمة و
بعض الصحابة وعلماء الامصار وانه تشنع على من انكر ذلك
وقال بالتحريم فقلنا سبحان الله هذا بهتان عظيم وكذبنا
الناقل واتهيناه واعرضنا عن حديثه وطرحناه لكونه ذكر
رجلا كنا نظن فيه العلم والعقل والدين وما كنا نتهمه بشيء من
مجون الجهلة والمجانين الى ان وصلت الينا فتيا بخطه وهو عندنا
معروف فتحققنا ان النقل كان على الصحة بمقتضى الخط والحروف
وجعلنا نقول انا لله وانا اليه راجعون وربك يعلم ما تكن صدورهم
وما يعلنون واخذت اتاملها سطرا سطرا واقدم في شانها
رجلا واوخر اخرى ثم انقدح في نفسي ان الكتبة في شانها مطلوبة
وانه انا لم يكن واجبا فهو مندوب لان الامر وان كان اظهر من
ان يخفى على العالم الطامل لكن لفساد الوقت وزخرفة القول
قد يخفى على القاصر والجاهل لكني اقتصر من ذلك على مذهبي
الذي اشتغل بحفظه ونقله وغير مذهبي يسال عنه من اهله
وما قول وبالله استعين نص سوال الفتيا ما قولكم ادام الله

النفع

النفع بكبر في رجل شهر عنه انه من العلما المالكية دخل في مجلس احد
الوزرا في وليمة عرس متعلق بسعادة ذلك الوزير وكان في ذلك
المجلس جماعة من العلما حنفية ومالكية وكان سعادة ذلك
الوزير قد امر باحضار الموبسقه وضربهم وغنائهم عليها فحضروا
وغنوا بغنا خال من الفحش من كلام العارف بالله سيدي علي
وفا رضي الله عنه فانكر ذلك الرجل الداخل على من كان بذلك
المجلس حتى شافههم بالسب وابطل الغنا واقام اصحاب
الموبسقه من ذلك المجلس فهل انكاره ذلك ليس في محله
بالنسبة للمذاهب الثلاثة ابي حنيفة ومالك والشافعي رضي
الله عنهم لكون الغنا المذكور خال من الفحش مع ان المسئلة
خلافية في المذاهب المذكورة افيدونا الجواب بالتوضيح والنص
الصريح من نقول المذاهب الثلاثة المذكورة حتى نعلم حكم الله
في ذلك ولكم الثواب من الملك الوهاب ونص المقصود من الجواب
واما على مذهب المالكية فلان سماع الاوتار قد ذهب الى اباحته
جمع من علمائهم حكى الامام ابن عرفة في مختصره المشهور عن
ابن حبيب اباحة سماع المزهر وهو العود كما في القاموس وابن
حبيب احد الائمة المجتهدين في مذهب مالك بل نقل حضور مجلس
العيد ان عن الامام مالك رضي الله عنه نقل الامام ابن عرفة في
مختصره المذكور عن تاريخ الخطيب ابي بكر بن ثابت فذكر ان ابراهيم
ابن سعد الهدى قدم العراق فاكرمه الرشيد فسئل عن الغنا فاتى
باباحته فاتاه بعض المحدثين ليسمع منه احاديث الزهري فسمعه
يغني فقال كنت حريصا على السماع منك فاما الان فلا سمعت منك
حرفا ابدا فقال اذا لا فقدت الاشخصك على وعلي ان حدثت ببغداد
ما قمت حديثا حتى اغني بمثله فبلغ ذلك الرشيد فدعى به فسا له عن
حديث المخزومية التي قطعها رسول الله صلى الله عليه وسلم

كذا في اصله وهو سهو
او على لغة ولوان واش

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)